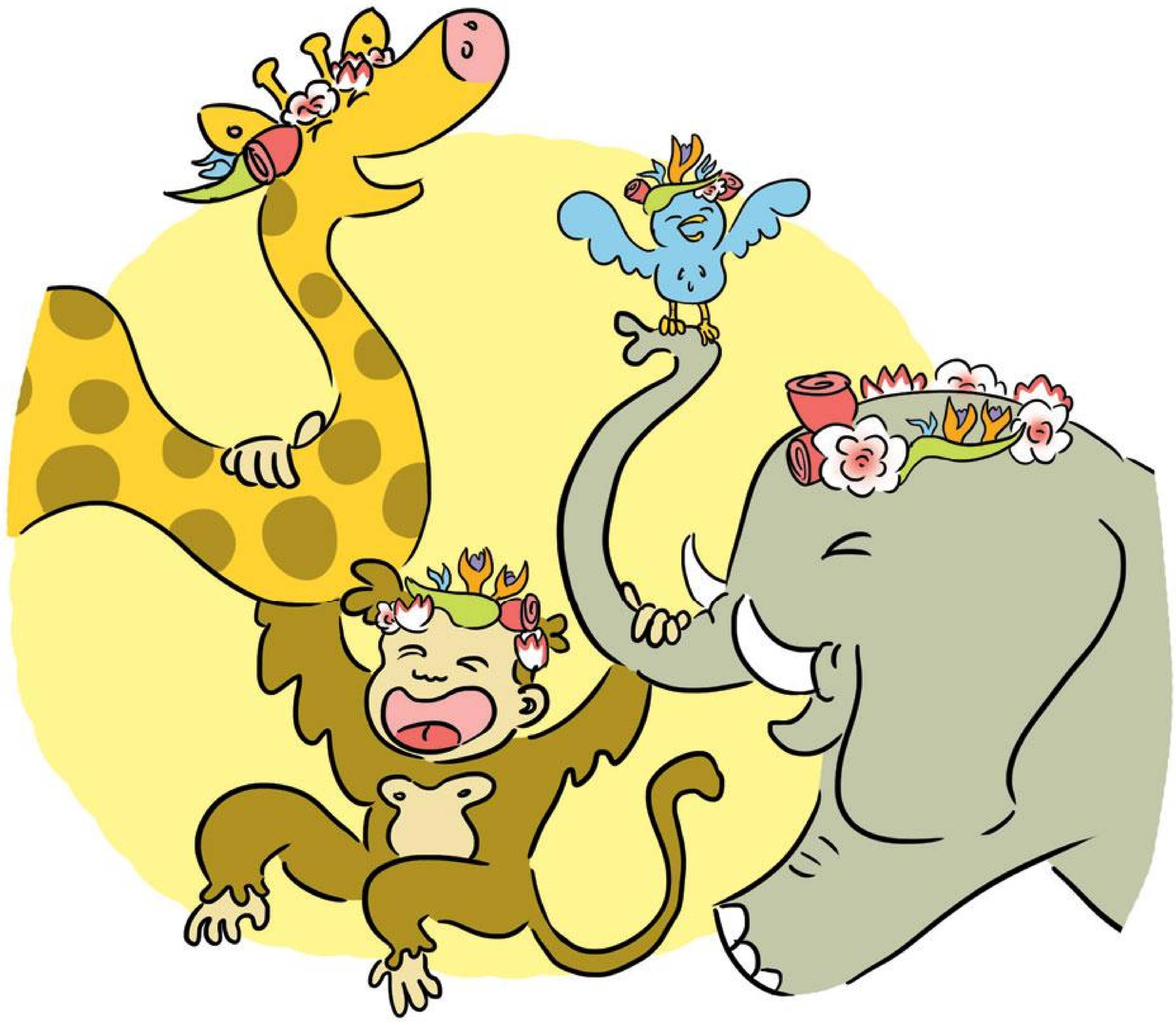
تاج الرَّبيع



تأليف: سماح أبو بكر عزّت

رسم: هند شمّاس

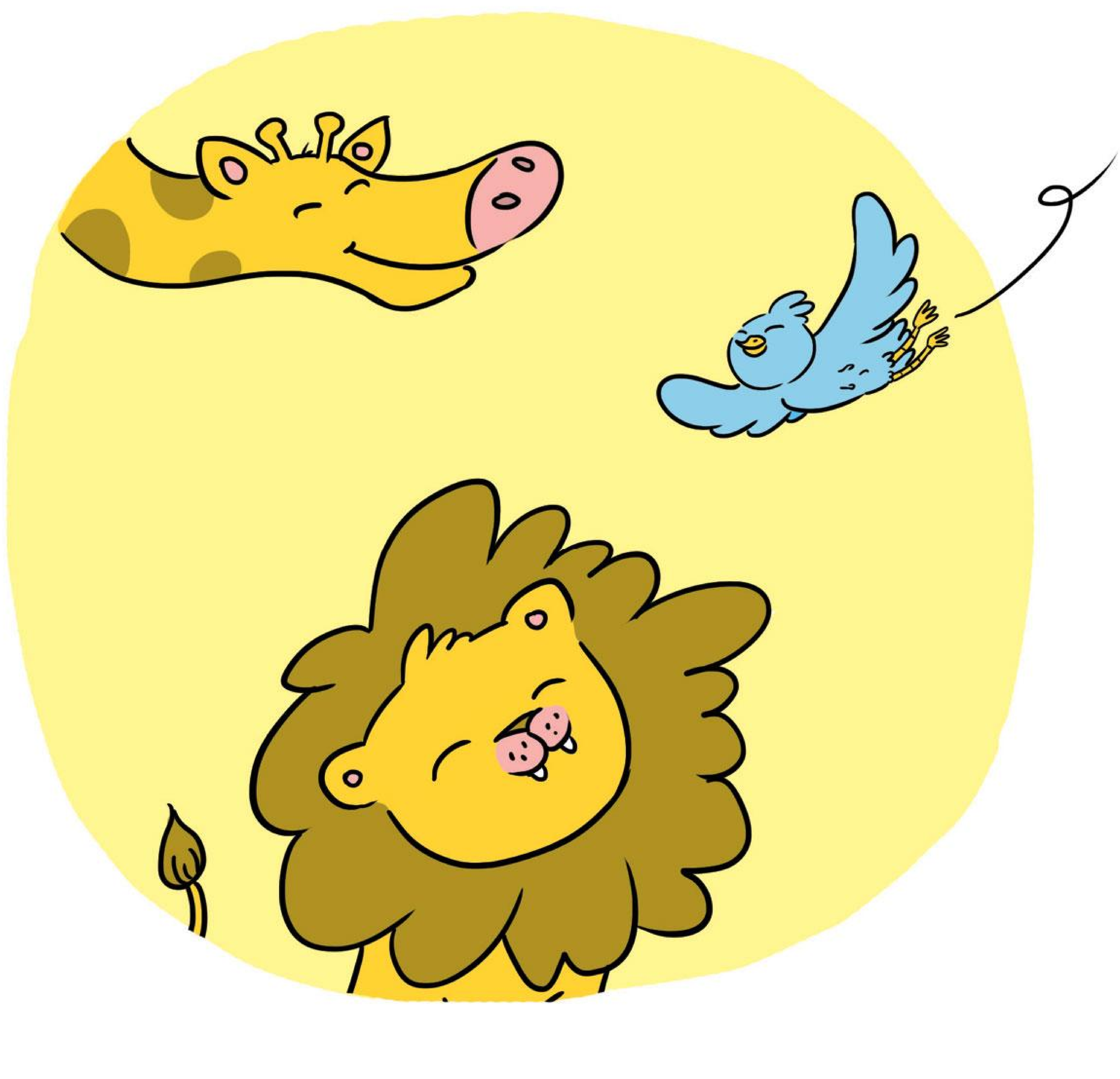
فِي الغابَةِ الكَبيرَة، تَعيشُ كُلُّ الحَيَواناتِ بِحُبٍّ وسَلامٍ. وفي يَوْمٍ مِنَ الأيّام، دَعاها الأسَدُ المَلِكُ إلى اجْتِماعٍ وقال: «اقْتَرَبَ فَصْلُ الشِّتاءِ عَلى الانْتِهاءِ وبَعْدَهُ سَيَأْتي أجْمَلُ فَصْلٍ مِنْ فُصولِ السَّنَةِ فَما هُوَ؟».

قالَتِ الزَّرافَة: «فَصْلُ الرَّبيع». وطارَتِ العُصْفورَةُ



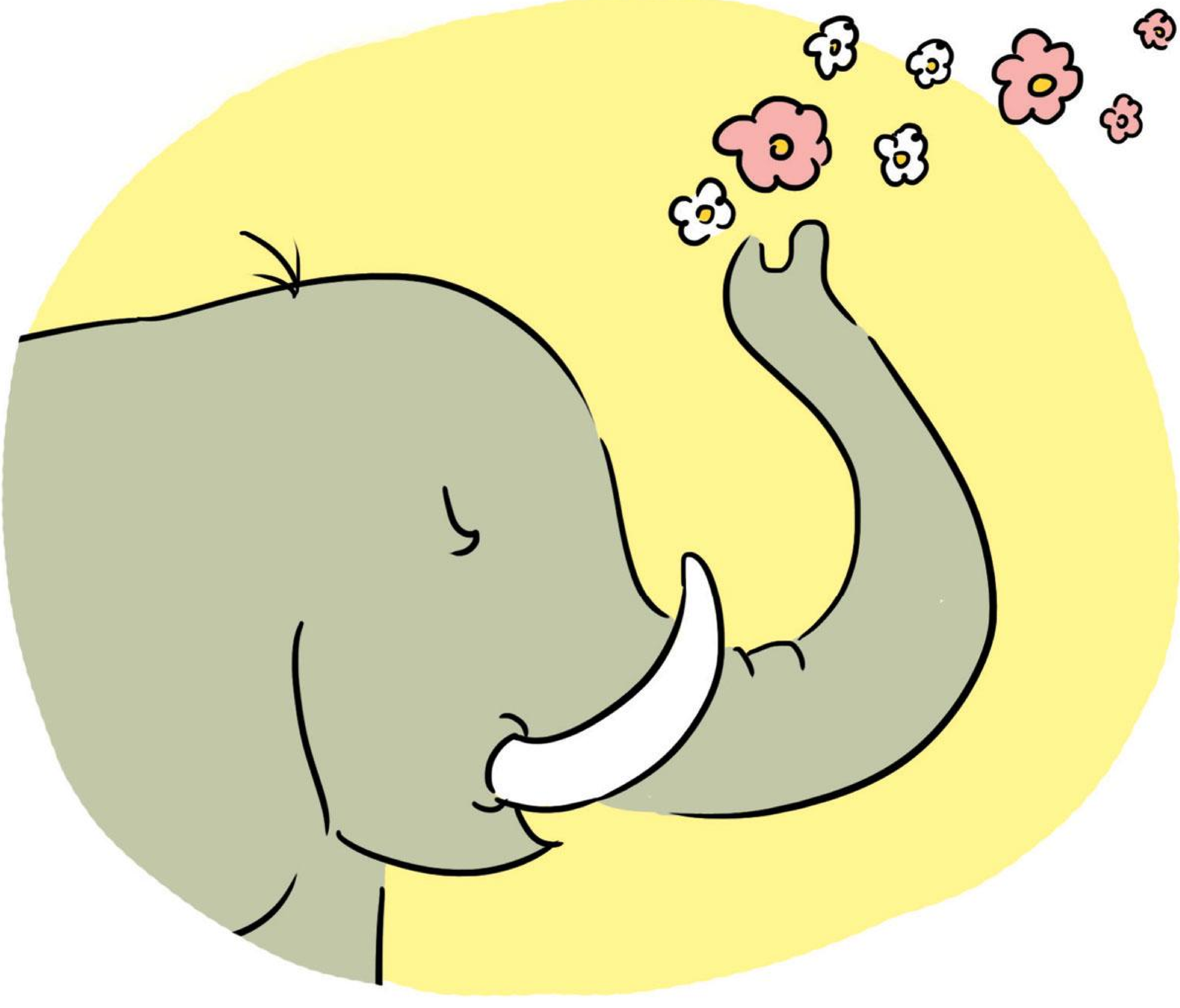
وغَرَّدَتْ أَجْمَلَ الأَلْحان، فَصَفَّقَتْ لَها الحَيَواناتُ وقالَ لَها الأسَدُ مُبْتَسِمًا: «تَغْريدُكِ الجَميل، يُشْعِرُنا بِالرَّبيع، لِنُفَكِّرَ اليَوْمَ كَيْفَ سَنَحْتَفِلَ بِقُدومِه».

رَفَعَ الفيلُ خُرْطومَهُ وقال: «لا بُدَّ أَنْ يَكونَ احْتِفالُنا بِهِ تَعبيرًا عَنْ حُبِّنا لَه». قالَتِ الزَّرافَةُ بِحَماسَةٍ: «يَزْرَعُ كُلٌّ مِنّا الزَّهْرَةَ الَّتي يُحِبُّها».



وافَقَتِ الحَيَوانات، وقالَ الأسَدُ لِلزَّرافَة: «فِكْرَةٌ جَميلَةٌ. وصاحِبُ الزَّهْرَةِ الأَجْمَل، سَيفوزُ بِتاجِ الجَمال. ولَكِن، ما الأَزْهارُ الَّتي سَيزْرَعُها كُلٌّ مِنّا؟».

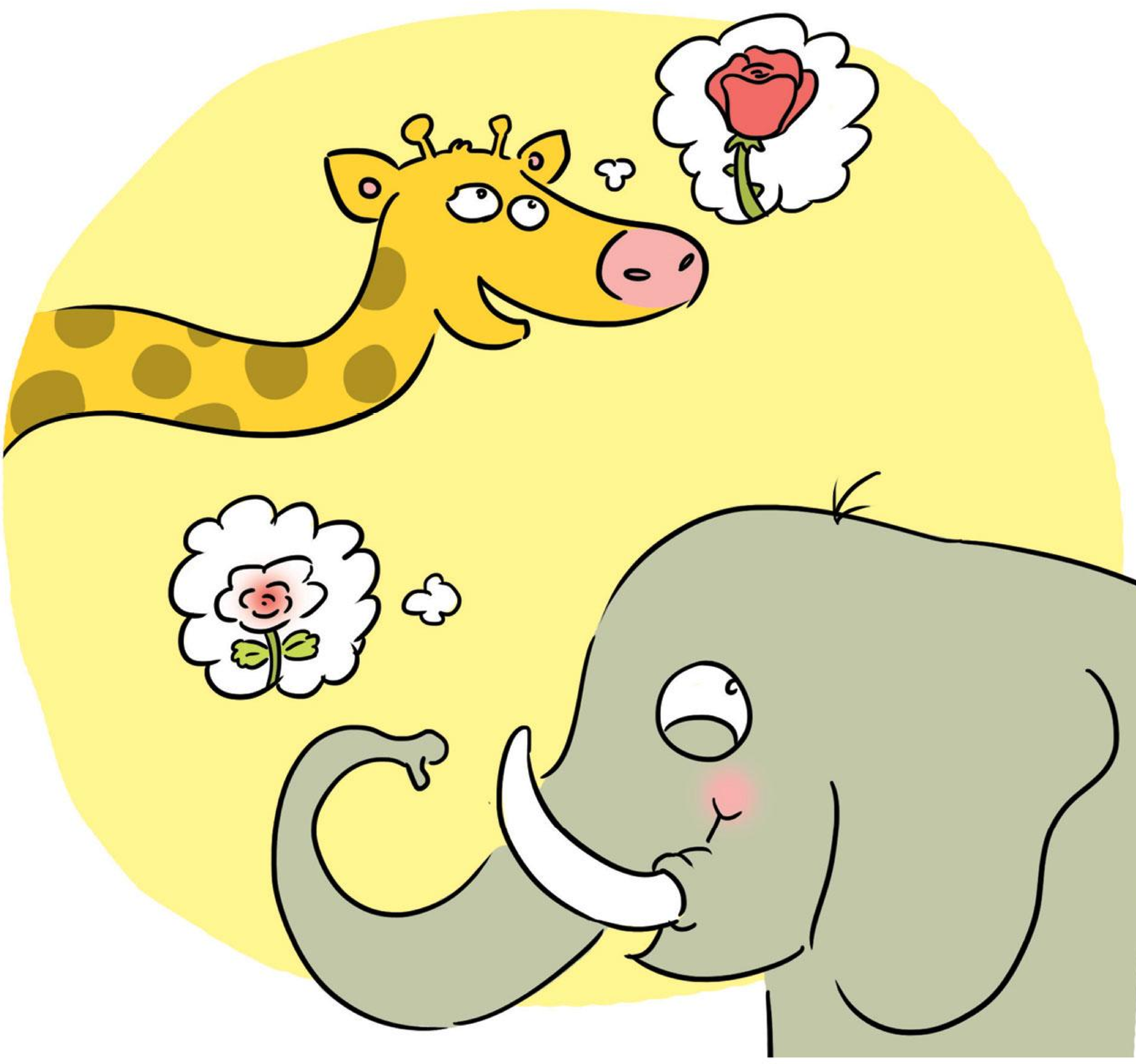
قالَتِ الزَّرافَة: «أَنا أُحِبُّ الوَرْدَ الجورِيّ، رائِحَتُهُ جَميلَةٌ وأَلْوانُهُ كَثيرَةٌ».



قالَ الفيل: «أَنا أُحِبُّ الفُلّ، رائِحَتُهُ عَطِرَةٌ وشَكْلُهُ جَميلٌ».

قَفَزَ القِرْدُ قائِلًا: «اسْمُهُ يُشْبِهُ اسْمَكَ يا فيل، والفارِقُ حَرْفٌ واحِدٌ هُوَ الياء».

ضَحِكَ الجَميعُ وقالَ الأَسَدُ لِلقِرْد: «وأَنْتَ، أَيَّ زَهْرَةٍ سَتَزْرَع؟».



رَدَّ القِرْد: «القُرُنْفُل، أَنا أُحِبُّ هَذِهِ الزَّهْرَةَ جِدًّا. أَلْوانُها جَميلَةٌ، ورائِحَتُها أَجْمَل».

أَمّا العُصْفورَةُ فَقالَت: «أَنا أُحِبُّ زَهْرَةً جَميلَةً نادِرَةً، اسْمي مَوْجودٌ في اسْمِها الأَوَّل، إِنَّها زَهْرَةُ عُصْفورِ الجَنّة».



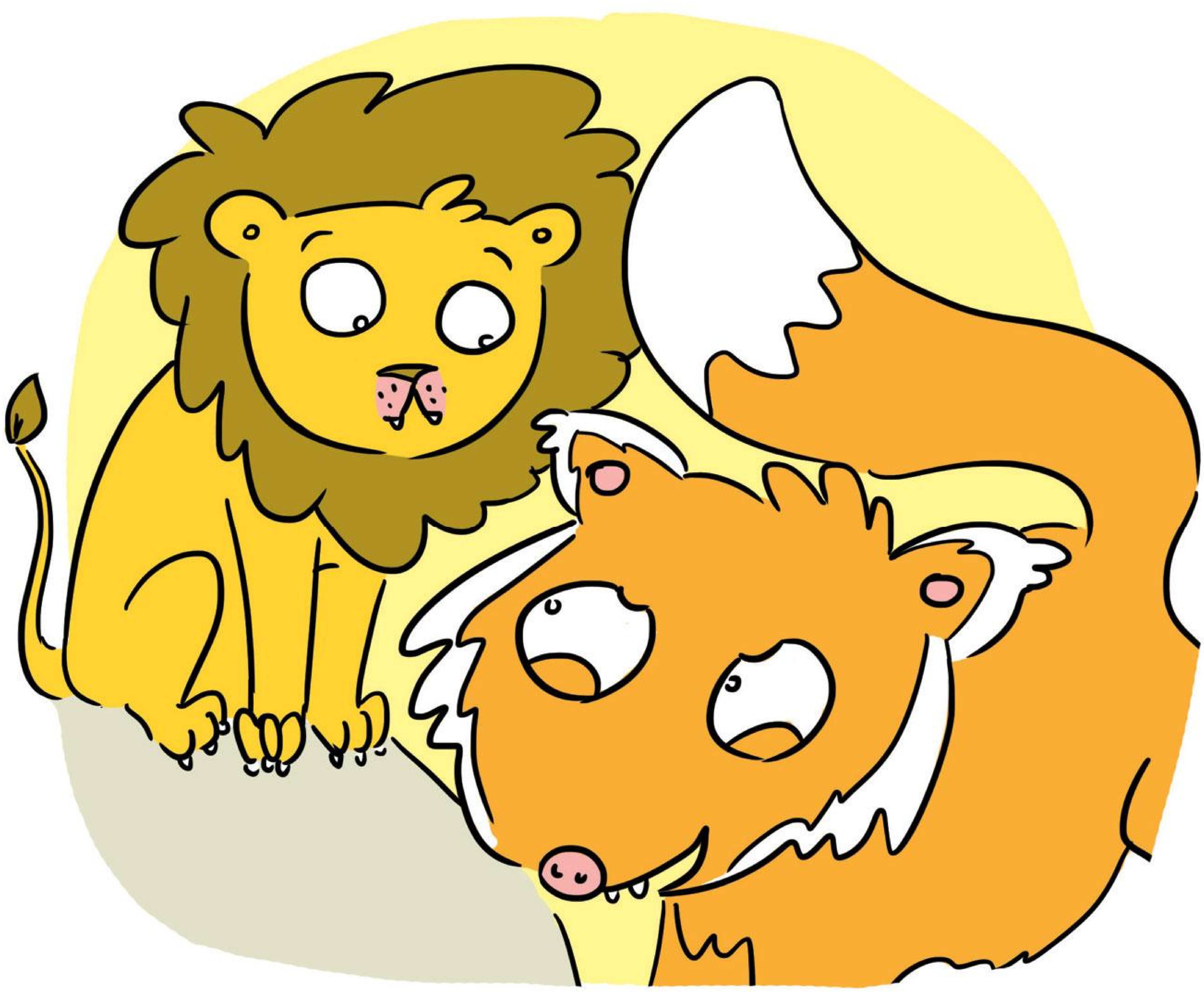
سَمِعَ الجَميعُ صَوْتَ النَّحْلَةِ وهِيَ تَقول: «أَنا سَأَمْتَصُّ رَحيقَ كُلِّ تِلْكَ الأَزْهارِ الجَميلةِ لِأُقَدِّمَ لِكُلِّ أَصْدِقائي أَشْهى العَسَل».

ثُمَّ جاءَ الثَّعْلَبُ وقالَ لِلأَسَدِ بِثِقَةٍ: «جِئْتُ لِلاحْتِفال، وسَأَزْرَعُ أَجْمَلَ الزُّهور».



تَعَجَّبَ الأَسَدُ وسَأَل: «أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الزُّهورِ سَتَزْرَع؟».

رَدَّ الثَّعْلَبُ بِثِقَةٍ وقال: «زُهوري سَتَكونُ مُفاجَأَةً لِلجَميع»، وأَشارَ بِرَأْسِهِ قائلًا بِتَحَدٍّ: «تاجُ الرَّبيعِ سَيَكونُ مَكانُهُ هُنا».



مَرَّتِ الأَيّام، والحَيَواناتُ تَعْمَلُ بِجِدٍّ ونِظامٍ. الزَّرافَةُ تَقْلِبُ الأَرْضَ وتَضَعُ السَّمادَ لِتَزْرَعَ الوَرْدَ الجورِيّ، والفيلُ يَعْتَني بِأَغْراسِ* الفُلّ، والقِرْدُ يَسْقي القُرُنْفُل. بَدَأَتِ الزُّهورُ تَنْمو وتَتَفَتَّح.

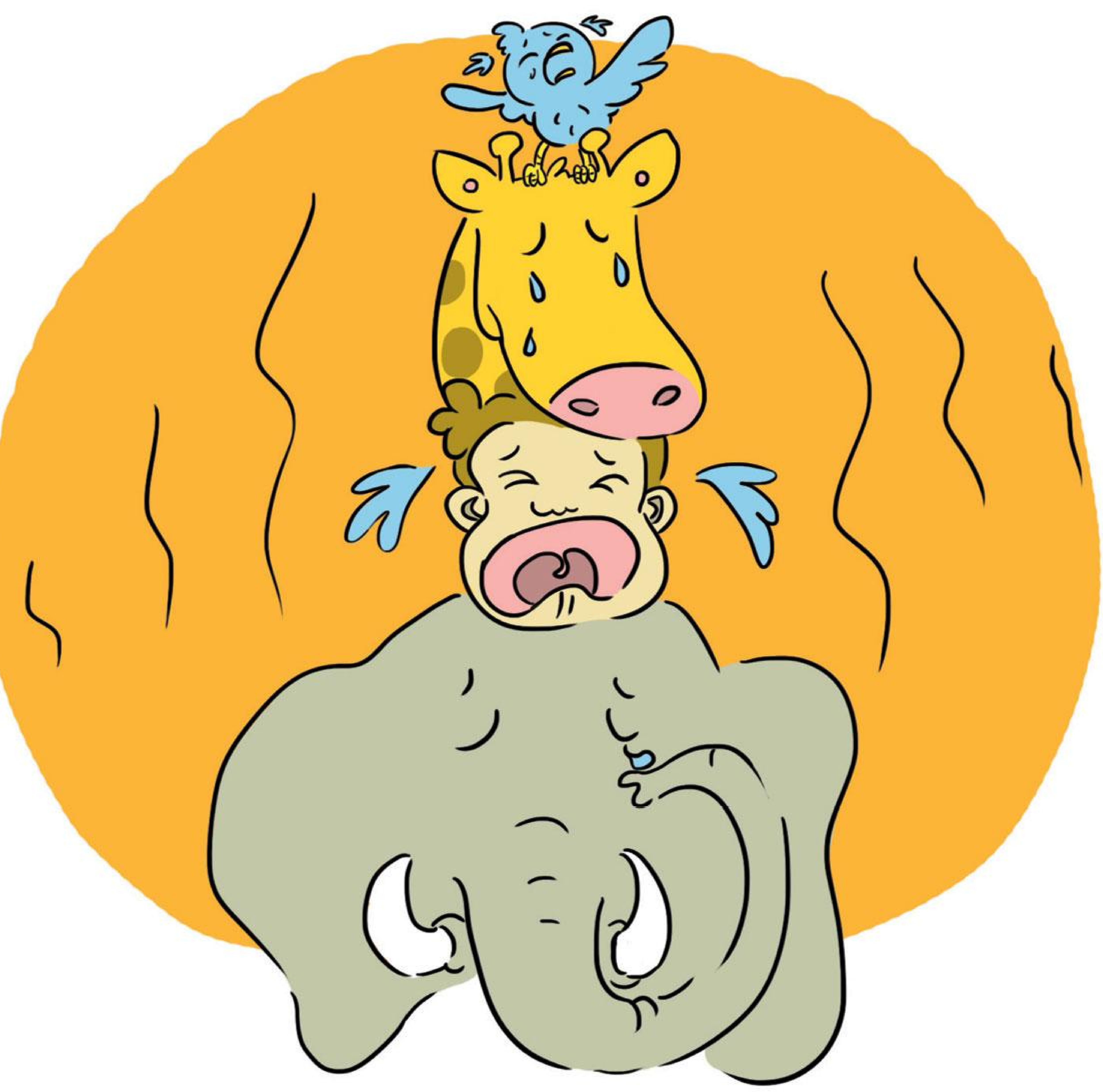


وفي يَوْمٍ مِنَ الأيّام، اسْتَيْقَظَتِ الغابَةُ عَلى بُكاءِ الزَّرافَةِ والقِرْدِ والعُصْفورَةِ والفيل، اكْتَشَفَتِ اخْتِفاءَ الزُّهورِ الَّتي زَرَعَتْها واعْتَنَتْ بِها.

*أَغْراس: م غَرْس: ما يُثَبَّتُ في الأَرْضِ ويُزْرَعُ مِنْ شَجَرٍ أَو نَحْوِهِ.

لَكِنَّ الأَسَدَ شَجَّعَها قائِلًا: «إِنَّ البُكاءَ لا يُفيد، عَلى كُلِّ حَيَوانٍ أنْ يَعْتَنِيَ بِالوُرودِ مِنْ جَديدٍ».

جاءَ يَوْمُ الاحْتِفال، ومَرَّ الأَسَدُ أَمامَ كُلِّ الزُّهورِ لِيُحَدِّدَ مَنْ سَيَفوزُ بِتاجِ الرَّبيع. ذَهَبَ الأَسَدُ إلى الزَّرافَةِ الَّتي قَدَّمَتْ لَهُ باقَةً مِنَ الوَرْدِ الجورِيِّ بِأَلْوانِهِ الجَميلَة. ثُمَّ ذَهَبَ إلى عُشِّ



العُصْفورَةِ الَّتي أَهْدَتْهُ زَهْرَةَ «عُصْفورِ الجَنَّة» بِلَوْنِها البُرْتُقالِيِّ والبَنَفْسَجِيِّ الجَميل. وَضَعَها الأَسَدُ وَسْطَ باقَةِ الوَرْدِ الجورِيِّ فَزادَتْها جَمالًا.

وقَدَّمَ الفيلُ لِلأَسَدِ مَجْموعَةً مِنَ الفُلِّ الأَبْيَضِ الجَميلِ الَّذي انْتَشَرَ عَبيرُه في كُلِّ مَكانٍ.

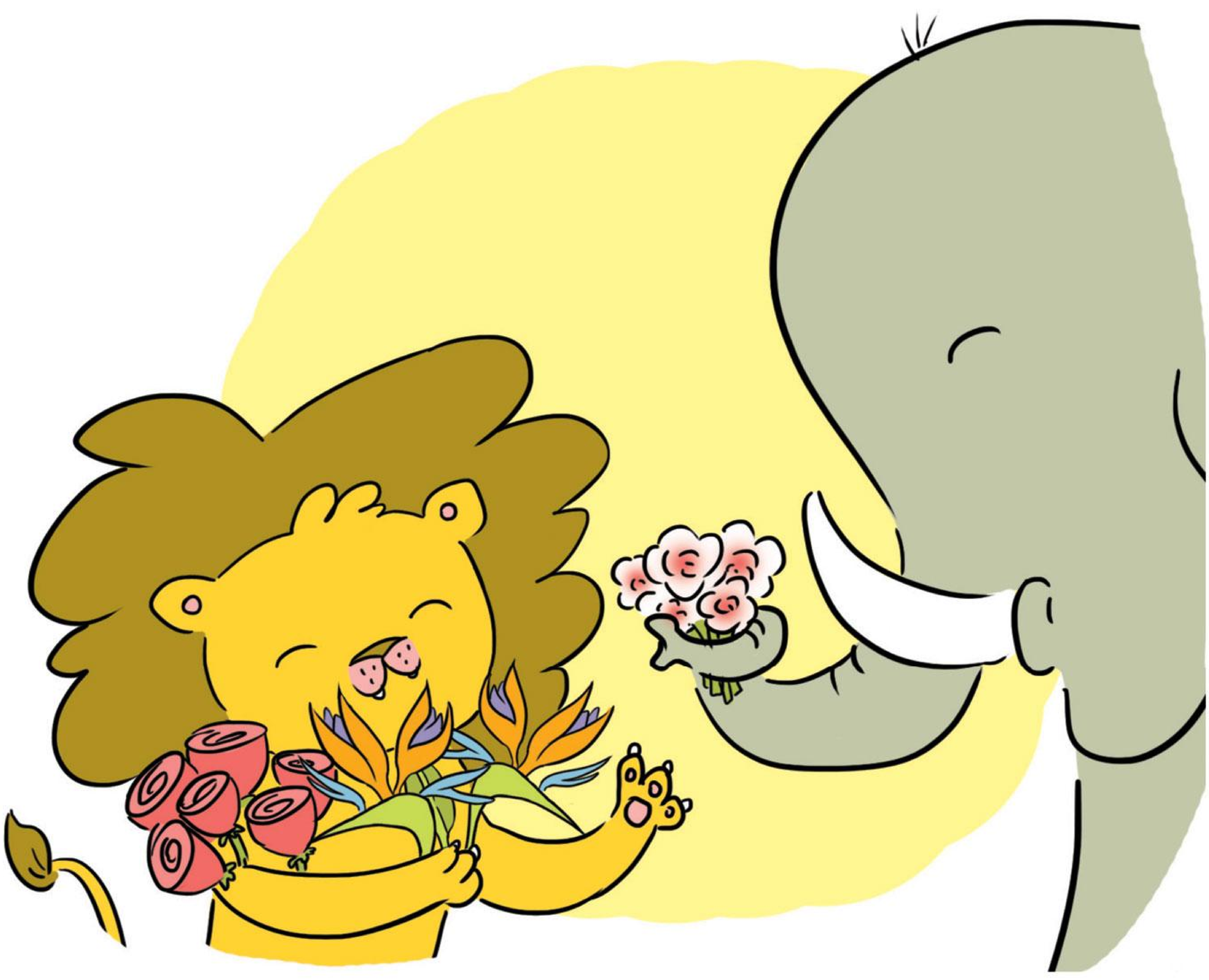
قالَ الأَسَد: «باقَةُ الزُّهورِ هَذِهِ تَنْقُصُها زَهْرَةٌ جَميلَةُ الشَّكْلِ والرّائِحَة».



قَفزَ القِرْدُ قائِلًا بِفَرَحٍ وهُوَ يُقَدِّمُ زُهورَ القُرُنْفُلِ البَيْضاءِ والحَمْراء: «الآنَ اكْتَمَلَتْ باقَةُ الزُّهورِ الجَميلَة».

جاءَ الثَّعْلَبُ ودَعا الأَسَدَ والحَيَواناتِ والطُّيورَ لِمُشاهَدَةِ زُهورِهِ النّادِرَة.

وَقَفَ الأسَدُ مُنْدَهِشًا أَمامَ الوَرْدِ الجورِيِّ وقال:

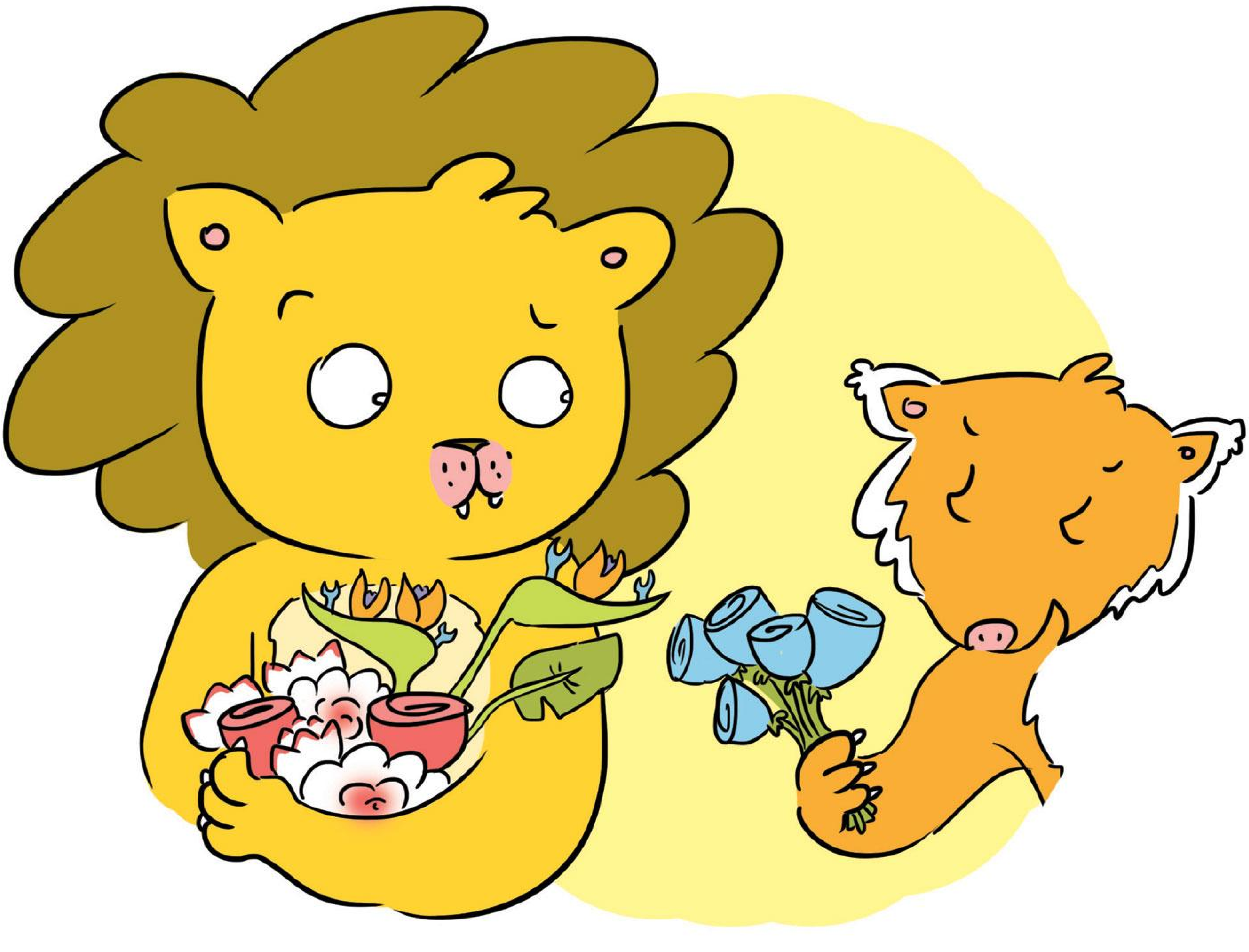


«وَرْدٌ جورِيٌّ لَوْنُهُ أَزرَق ؟!».

قالَ الفيل: «وهَذا الفُلُّ لَوْنُهُ بَنَفْسَجِيٌّ ؟!».

أَمّا القِرْدُ فَقالَ لِلثَّعْلَب: «كَيْفَ زَرَعْتَ هَذا القُرُنْفُلَ الأَخْضَر؟».

رَدَّ الثَّعْلَبُ بِغُرورٍ: «قُلْتُ إِنَّ تاجَ الرَّبيعِ سَيَكونُ مِنْ نَصيبي».



فَجْأَةً، بَدَأَتْ قَطَراتُ الماءِ تَنْهَمِرُ مِنَ السَّماء، ثُمَّ أَصْبَحَتْ مَطَرًا. وحَدَثَ أَمْرٌ غريبٌ... بَدَأَتِ الأَلْوانُ تَسيلُ عَنِ الزُّهورِ لِتَظْهَرَ أَلْوانُها الحَقيقِيَّة.

ارْتَبَكَ الثَّعْلَبُ وهَرَب.

قالَ الأَسَد: «الآنَ فَهِمْتُ ما حَدَث. لَقَدْ سَرَقَ

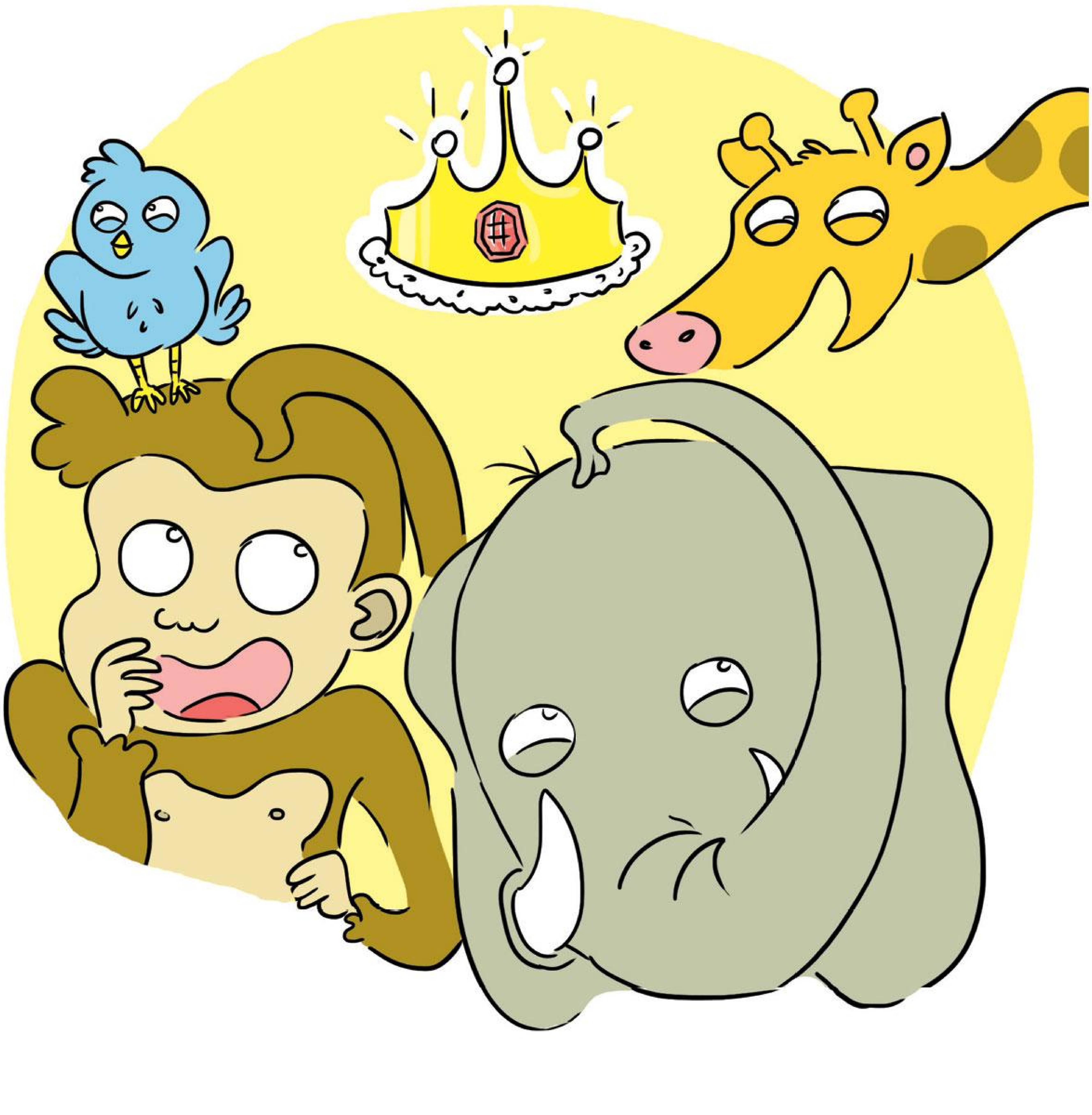


الثَّعْلَبُ الزُّهورَ وصَبَغَها بِالأَلْوانِ لِيَخْدَعَني بِأَنَّها زُهورٌ نادِرَةٌ، لَكِنَّ الغِشَّ عُمْرُهُ قَصيرٌ».

ضَحِكَ القِرْدُ وتَساءَل: «مَنْ سَيَفوزُ بِتاجِ الرَّبيع؟».

سَأَلَ الفيل: «أَيْنَ التّاج؟».

أَمّا الزّرافَةُ فتَساءَلَت: «هَلِ التَّاجُ مِنَ الذَّهَبِ أَو الفِضَّة؟».



ابْتَسَمَ الأَسَدُ وقال: «التّاجُ مَصْنوعٌ مِنْ شَيْءٍ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة. شَيْءٌ يَشْعُرُ ويُحِسّ».
ثُمَّ رَفَعَ باقَةَ الزُّهورِ وقالَ فَرِحًا: «ها هُوَ تاجُ الرَّبيع، كُلُّ زَهْرَةٍ فيهِ زَرَعَها حَيَوانٌ واعْتَنى بِها. لِذَلِك، فَإِنَّ التّاجَ لِلجَميع».

فَرِحَ الجَميعُ بِما قالَهُ الأَسَد. احْتَضَنَتِ الزَّرافَةُ القِرْد، وتَزَحْلَقَتِ العُصْفورَةُ عَلى خُرْطُومِ الفيلِ الَّذي رَقَصَ بِفَرَحٍ.



اصعد مع أصالة

المرحلة الخامسة
(متوسّط)

مؤسّسة الفكر العربي
عربي 21
ARAB THOUGHT FOUNDATION
ك

تم تصنيف هذه القصة وفق
معايير «عربي 21» لتصنيف كتب
أدب الأطفال العربي. وقد صُنِّفَ
مستوى ك متوسّط أعلى «1»

الموضوع: أنواع الزهور، الحيوانات، المنافسة

تعتبر سلسلة «اصعد مع أصالة» من أهم سلاسل المطالعة العربيّة
لأنّها تتميّز بأصالتها العربيّة، وهي غير مترجمة.
هي سلسلة مبنيّة على أسس تربوية، تصعد بالطفل من مرحلة
إلى أخرى، وتهدف إلى تطوير لغته العربيّة.

المرحلة الثامنة
المرحلة السابعة
المرحلة السادسة
المرحلة الخامسة
المرحلة الرابعة
المرحلة الثالثة
المرحلة الثانية
المرحلة الأولى
(مبتدئ – متوسّط – متقدّم)

أصالة
ISBN 614-442-032-4
9 786144 420324
Book # A 1020